أساليب التعليم والتعلم

(التقليدية وغير التقليدية)

مقدمة

يقوم على تعليم وتدريب النشء مؤسسات ثلاث رئيسة هي المنزل أولاً، والمؤسسة التعليمية ثانياً، والمجتمع ثالثاً، وذلك لما تتضمنه هذه المؤسسات من عوامل كثيرة ومتنوعة، فالمنزل هو الذي يبدأ في تنشئة هذه الأجيال ويضع أسسها ويستقل بها فترة من الزمن وهي بداية حياة الفرد ولكن سرعان ما يعاونه في ذلك كل من المجتمع والمؤسسة التعليمية ويظل هذا التعاون بين هذه المؤسسات طيلة حياة الفرد وليس هناك فرق بين أدوار هذه المؤسسات الثلاث، فكلها تضطلع بمسؤولية كبيرة وخطيرة في هذا الشأن ومن الواجب توجيه العناية والاهتمام لكل منها، غير أن تأثير المؤسسة التعليمية في تنشئة الأجيال يتميز بتأثير أكثر وأكبر بسبب ما أعد له من عوامل مختلفة واتخذت له الأسباب المناسبة والملائمة ولأنه يتعامل مع مهارات ودروس منظمة من خلال منهجية محددة. فالمتعلم أو المتدرب يأتي إلى مكان التعليم أو التدريب آملا في أن يتعلم أشياء وأشياء وهو مدفوع إلى التعليم بدوافع مختلفة بصرف النظر عن كون تلك

الدوافع حقيقية أو غير حقيقية خصوصاً وأنه في سن قابلة للتعلم ومستعدة له. ومن جهة أخرى نجد أن مكان التعليم المتمثل في المؤسسة التعليمية إذا لم يعد أعداداً خاصاً ولم توضع الخطط الدراسية، والمناهج التعليمية والمعلمون الأكفاء والمباني المناسبة ولم توفر له الإمكانات المادية اللازمة وتُتخذ التدابير الأخرى التي تضمن جودة هذه التنشئة، لن يكون هناك نشء وجيل لديه مهارات تعليمية أو تدريبية. ولضمان إخراج جيل جيد يجب أن يكون هناك نوع من المواءمة والموافقة بين هذه المؤسسات الثلاث كما ذكرنا – المنزل والمؤسسة التعليمية والمجتمع - حيث يكون هناك نوع من التفاهم والتوافق التربوي والتعليمي خصوصاً بين المؤسسة التعليمية والمنزل ليتم توجيه هؤلاء النشء الوجهة السليمة والصحيحة من جميع النواحي سواء كانت خلقية أو تربوية أو تعليمية أو تدريبية ليظهر لنا في نهاية المطاف جيل متعلم وعامل في الوقت نفسه ليخدم بذلك نفسه وأهله ومجتمعه وأمته

تعريف التعلم

التعلم :هو العملية التي يستطيع من خلالها الفرد أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات من خلال تفاعله مع النظم الاجتماعية والثقافية المحيطة به ، وذلك من خلال التفكير والدراسة والممارسة ، أو نتيجة عمليات التعليم التي حصل عليها ،وتتم عمليات التعلم لكل إنسان بشكل تلقائي ، حيث تتفاعل ظروفه الشخصية وقدراته مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية وثقافية لاستثمار تعلمه من أجل تطوير نفسه وقدراته.

أنواع من التعلم

١. **التعلم بالاكتشاف** :

هوالتعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الطالب المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة حيث تمكن الطالب من التخمين أو فرض الفروض لحل المشكلات او الوصول الى حقائق ومعلومات جديدة وذلك عن طريق استخدام عمليات الاستقراء او الاستنباط او باستخدام المشاهدة والاستكمال او أية طريقة اخرى.

٢. **التعلم التعاوني** :

هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة(تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤ – ٦ أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

٣. **التعلم الجماعي** :

هو أحد اساليب التعلم التي تتم من خلال التفاعل المتبادل اثناء ممارسة مجموعات صغيرة من المتعلمين لبعض الأنشطة كاللعب الجماعي.

٤. **التعلم الذاتي** :

هو أحد الأساليب التى تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات بطريقة ذاتية دون معاونة أو توجيه من أحد ، أي أن الفرد يعلم نفسه بنفسه، والذاتية هي سمة التعلم فالتعلم يحدث نتيجة خبرات هيأها الفرد لنفسه سواء ذاتياً او نتيجة خبرات هيأها له شخص أخر كالمعلم مثلا إن كان التعلم ناتجاً عن تعلم ذاتي وهناك طرق عديده للتعلم الذاتي منها التعلم البرنامجي والتعلم بالموديلات والتعلم الكشفي غير الموجه

تعريف التعليم

- **التعليم(التدريس)**: فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، حيث أنه مجموعه الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي – تعليمي.
- وهو عملية تنمية معرفية للفرد لا تحتاج إلى هدف وظيفي محدد ومن خلالها يتم تنمية القدرات الفكية والتطبيقية بشكل عام.

-التعليم وهو طريقة لنقل العلم والمعارف والثقافات والحضارات والاتجاهات وهى تعتمد على التلقين او التفهيم للاشخاص بطريقة نظري

أشكال التعليم

يسعى برنامج التعليم إلى تحسين الجودة النوعية لعملية تقديم الخدمات التعليمية، ومدى اتسامها بالكفاءة والإنصاف والاستدامة، عن طريق اعتماد رؤية شاملة ومتكاملة للعملية التعليمية.

١- التعليم الإلكتروني :

التعليم الإلكتروني هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة مدرس .

٢-التعليم عن بعد :

"تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولاً أو بعيدا عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة"

"نظام تعليمي غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع الدراسة ويمكن المحاضرين من إيصال معلومات ومناقشاته للمتلقين دون الانتقال إليهم كما انه يسمح للدارس أن يختار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التخلي عن الارتباطات الاجتما

الفرق بين التعليم والتعلم

التعلم مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه وقد يكون كذلك بمعونة من المعلم وإرشاده أما التعليم فهو مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص على التعلم .

والتعليم عملة حفز واستثارة لقوى المعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم كما أن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم علي مجالات أخرى ومواقف مشابهة وتمتاز عملية التعليم الصحيحة بأنها تكون اتجاهات نفسية لدي المتعلمين نحو الدقة والنظام والثقة بالنفس إضافة إلى تكوين اتجاهات اجتماعية مثل التكيف مع البيئة الاجتماعية والتعامل مع الآخرين وإنشاء علاقات عامة واتجاهات فكرية وعقلية كالبحث والتحقق من صحة المعلومات وحل المشكلات بالطريقة العلمية .

أن عملية التعليم لاتتم ألا بوجود ثلاث عناصر هي :

١. المعلم أو المرشد الموجه .

٢. المتعلم: وهو الفرد الذي يريد أن يتعلم شيئا ما.

٣. المادة أو الموضوع .

وأساليب التعليم كثيرة ومتنوعة ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات :

١. أساليب مبنية على العمل وهي التي تعتمد على عمل التلميذ نفسه ومشاركته وممارسته أثناء عملية التعليم، ثم قيا التلاميذ بتجارب عملية أو بتمثيل الأدوار أو بمشاريع .

٢. أساليب مبنية على العرض وهي التي تعتمد على قيام المعلم بعرض الأشياء أو الصور أو النماذج ومشاهدة التلاميذ لما يعرض عليهم .

٣. أساليب مبنية على الكلام وهي التي تعتمد على كلام المعلم مثل (المحاضرة) والأسلوب المباشر في التفاعل الصفي .

إنه ل بد من الإشارة إلى أن المعلم لا يستخدم عادة أساليب الفئة الواحدة بمعزل عن أساليب الفئة الأخرى فقد يستخدم العرض مع العمل أو الكلام وذلك وفقا لما تملية ظروف الموقف التعليمي وطبيعته .

الفرق بين التعليم والتدريب

التعليم هدفه تزويد الفرد بحصيلة معينة من العلم والمعرفة في إطار ومجال معين . اما التدريب فغايته مختلفة فهو يهدف أساسا الى زيادة كفاءة الفرد العامل وقدراته ومهاراته على أداء مهام بذاتها ، مثلما يهدف الى تغيير اتجاهاته

وسلوكه في المنظمة وعلاقاته في العمل الى الأفضل . التعليم أذن يهتم بالمعارف كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول في الحياة العملية . اما التدريب فهو الوسيلة التي تمكن الفرد من ممارسة عمل بذاته واستغلال حصيلة التعليم من اجل إغراض الحياة العملية .

وجه المقارنة	التعليم	التدريـــب
الأهداف	تتلاءم الأهداف مع حاجة الفرد والمجتمع بصفة عامة .	أهداف سلوكية محددة لتجعل العاملين أكثر كفاءة وفاعلية في وظائفهم .
المحتوى	محتوى عام .	محتوى البرنامج التدريبي محدد تبعاً لحاجة العمل الفعلية .
المدة	طويلة .	قصيرة .
الأسلوب	أسلوب التلقي للمعارف الجديدة .	أسلوب الأداء والمشاركة .
المكاسب	معارف ومعلومات .	معلومات ومعارات .

الخلاصة

التعليم والتعلم والتدريب مهمة عظيمة فهى التى تساهم فى نقـــل التجربة الإنسانية وتوارث الخبرات البشرية . ولولاها لتوقف العلم الانسانى ولتجمدت

الحياة . ولما وصل البشر الى المستوى المتقدم من التقنية والرفاهية والمدنية التى ينعمون بها اليوم.

تعتبر الثلاث عمليات عمليات متكاملة وليست كل واحده متفرقة عن الاخرة

ومن هنا لابد من التداخل بينهم بتفاعل وليس اهمال جانب على اخر التدريب هو علم كبير يجب أن نستفيد منها وان نطور أنفسنا عن طريق التدريب ولا نكتفي بما تعلمناه أو ما اكستبناه من تعلم ولكن يجب علينا أن نتعلم عم طريق التدريب وان هناك أهداف وأنماط عديدة للتدريب يجب الاستفادة منها:

أولا: نقل المعلومات والمعرفة.

ثانيا: التدريب على المهارات وصقل القدرات.

ثالثا: تعديل أوتغيير القناعات والافكار ومن ثم تعديل السلوك.

ونلحظ اليوم ان الكثير من الدورات التدريبية تكتفى بالهدف الاول فقط

فتركزعلى توصيل المعلومة ولا تنتقل الى تطوير المهارات والقناعات وهى

المباشرة فى تطوير الاداء وتفعيل انسانية الانسان وانتاجيته.

وهناك مشكلة كبيرة وشائعة كذلك نجدها فى بعض الاشخاص الذين يعملون

فى هذا المجال الاسلوب الممل فى نقل المعلومات والتدريب بحيثيفقد الطالب

انتباهه واهتمامه.

المراجع

ـ/ حمد عبدالغني حسن هلال . موسوعة التدريب (التدريب الأسس والمبادىء) . مركز تطوير الأداء والتنمية .٢٠٠٣

د/ حسن احمد الطعاني التدريب مفهومه وفعاليته دار الشروق